

أريد أن أقول للسلطة الفلسطينية إن ثلثي اليد العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية - وهذا يعني مئات الملايين - مستوعبون في المشاريع الصغيرة والمتوسطة وأعمال البناء في المساكن الشعبية، وهذا درس مهم يجب الاستفادة منه عندنا، وهو ليس موجوداً في الولايات المتحدة فقط بل في بلدان المركز الرأسمالي عالي التطور في أوروبا واليابان وكندا، ما اصطح على تسميته (المليار الذهبي) بين المليارات الستة في هذا العالم، وبالتالي نحن أحوج إلى هذا النوع من الحلول. كذلك دعونا ندعو السلطة الفلسطينية في الضفة وسلطة حماس في غزة إلى الانتقال لسياسة جديدة تقوم على العمل من أجل ديمقراطية المجتمع الفلسطيني في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة وصولاً إلى تحولات ديمقراطية حقيقية شاملة لتمكين مئات الألوف في كل من الضفة وغزة من الالتفاف حول برنامج الصمود ومقاومة الاحتلال بكل أشكالها وأمطها الشعبية والعملية، وذلك بديلاً عن السياسة الأوامرية الفوقية التي يمارسها كل من السلطة الفلسطينية في الضفة وسلطة حماس في غزة، فالشعب هو الذي يقرر مصيره، أما الوضع القائم حالياً، فلا يتضمن انتخابات بالمطلق في قطاع غزة، وحماس ترفض أي شكل من أشكال الانتخابات، وهي تحتكر السلطة بالكامل ولا تقبل حتى إشراك حلفائها في إطار تحالف القوى الفلسطينية، وكذلك الحال في الضفة، فقط يوجد انتخابات جامعية وتقوم على التمثيل النسبي، وقد تم انتزاعها من بين أنياب الاحتلال عندما كانت الضفة محتلة بالكامل.

أما الانتخابات الأخرى، فقد قررنا بالمجلس المركزي لمنظمة التحرير أن نذهب إلى انتخابات بلدية وذلك في شهر سبتمبر 2009 وأن تتم في 17 يوليو 2010، ولكن ما حصل أن هذه الانتخابات تم إلغاؤها قبل 24 ساعة بقرار فردي من أبي مازن وسلام فياض، ويجب أن ينسحب الأمر على كل الانتخابات الأخرى من نقابات واتحادات.. وغيرها.

ونحن نؤكد أيضاً على ضرورة إجراء انتخابات في مختلف أرجاء مناطق اللجوء والشتات، ذلك لأن هذه المناطق لم تشهد منذ العام 1979 إجراء انتخابات، لا أبو عمار في حينها ولا السلطة الفلسطينية برئاسة الأخ أبو مازن أجرت انتخابات، ولا تحالف القوى الفلسطينية فعل ذلك، بل إن الانتخابات الوحيدة هي تلك التي تجريها هيئة تشغيل وإغاثة اللاجئين (الأونروا) في سوريا ولبنان وبعض منظمات وهيئات الأمم المتحدة.

وثيقة رقم 285:

كلمة بنيامين نتنياهو أمام مؤتمر الجليل حول وسائل تطوير الجليل²⁸⁵

(الأقواس المسننة في هذه الوثيقة، وما بداخلها من إيضاحات، هي من إعداد المصدر الأصلي، أي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي)

14 كانون الأول/ ديسمبر 2010

أيها الأصدقاء الكثر المجتمعون هنا معاً في خيمة واحدة في مقر السرايا [مقر الحاكم العثماني من أواخر القرن الـ 19]. ما أجمل بيت شأن وما أروع المواقع الموجودة فيها (وسوف أتطرق إلى

هذا الأمر لاحقاً). يسرني الحضور هنا مع أصدقائي وزير تطوير النقب والجليل سيلفان شالوم، ووزير الإسكان أريئيل أتيناس، ونائب الوزير أيوب قرا، ونائبة الوزير غيلا غامليل، بالإضافة طبعاً إلى الأصدقاء من نواب الكنيست وهم النائب تسيون فينيان وهو من رجالات الجليل والنقب على السواء، والنائبة أورلي أفاكسيس ليفي وهي من مواليد بيت شآن، والنائبة ميري ريغيف، وكذلك رئيس سلطة تطوير الجليل سامي بارليف وهو من سكان الجولان، وبالطبع شلومو بوحبوط رئيس مركز الحكم المحلي الذي التقيته قبل عدة أيام في الكرمل لتسريع وتيرة تنفيذ خطة إعادة إعمارهم [عقب الحريق الهائل الذي اجتاحه]. ها أنني أهنيئ جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية وغيرهم من الأصدقاء الحاضرين.

لقد أبلغوني بضرورة الحديث قليلاً عن الملف السياسي. يا سيلفان [الوزير سيلفان شالوم]، أنت الذي وضعت هذه القاعدة وبالتالي سأتي بهذا الاستحقاق: لقد عقدت الليلة الماضية اجتماعاً بناءً لل غاية مع المبعوث الأمريكي جورج ميتشل حيث تحدثنا حول الطرق العملية لدفع عملية تحقيق الاتفاق الإطاري للسلام مع الفلسطينيين. ويمثل الأمر هدفاً إسرائيلياً لأننا جميعاً نحتاج إلى السلام بما في ذلك جيراننا الفلسطينيين.

أرجو أن يتجاوب الفلسطينيون مع هذا الاحتياج على اعتبار أن السلام سيؤدي إلى تحقيق التنمية في المنطقة بأسرها بالإضافة إلى دولة إسرائيل ومنطقة الجليل بالذات. فيما يتعلق بالخطوات العملية فإننا نقوم حالياً بتجديد خط سكة الحديد السلمي المعروف بخط المروج والذي سيصل حيفا بيت شآن. [مخاطباً رئيس بلدية بيت شآن جيكي ليفي] يا جيكي، هل تذكر كيف كنا قد تحدثنا عن هذا المشروع على مر السنين؟ إنه أصبح قيد التنفيذ على أرض الواقع مما يُعد وفاء بورقة تعهدات أخرى سبق وقدمنها كما أخبرتك بذلك في حينه. وسوف يصل خط السكة الحديدية المذكور إلى المعبر الحدودي مع الأردن [قرب بيت شآن] حيث يكون من السهولة مكان ربطه بخطوط أخرى تتوجه شرقاً وكذلك إلى المنطقة الصناعية في جنين. ويعني الأمر أن خط سكة الحديد المذكور سيخدمنا أولاً هنا أي في الجليل لكنه قد يُستخدم أيضاً لغرض التجارة بمعنى نقل الصادرات إلى العالم العربي شرقاً أو بالعكس نقل الصادرات من الشرق إلى الغرب عبر ميناء حيفا. وكان هذا الموقع [بيت شآن] دائماً تقاطعاً تجارياً. ويمكنكم الذهاب عدة مئات من الأمتار لتصلوا إلى تلك المدينة الرائعة التي أعدنا إعمارها [يقصد الموقع الأثري لبيت شآن القديمة] لتشاهدوا أنها كانت في القدم مفترقاً هاماً للتجارة. وها نحن نجدد هذا الواقع مما سيعطي زخماً جديداً لمساعي التطوير. ويجري الأمر ذاته في العالم كله حيث لا تتأخر التجارة عن الوصول إلى أي مكان يجري فيه مد خطوط السكك الحديدية والطرق ومحاوَر التجارة..

وكنت قد حددت إجراء معيناً في الكنيست أرجو اعتماده في هذا المؤتمر أيضاً. إذ أصبحنا نلتئم في الكنيست مرة كل شهر بمقتضى ما يُعرف بإجراء "التواقيع الـ 40" [أي عدد النواب الذين يجري جمع توقيعاتهم لغرض استدعاء رئيس الوزراء لمخاطبة الكنيست]. وقد اعتمدت من جانبي إجراء غاية من البساطة حيث أخطب نواب الكنيست وأخبرهم بما أنجزناه منذ لقاءنا السابق قبل 30 يوماً. وبالتالي أستأذنكم بالحديث المختصر عما قمنا به منذ لقاءنا السابق وحتى موعد انعقاد هذا المؤتمر لأننا لا نكتفي بالأقوال بل نمارس الأفعال..

فيما يتعلق بمجال المواصلات فقد اتخذ مجلس الوزراء في فبراير شباط الماضي قراراً تاريخياً ينص على اعتماد خطة مواصلات قطرية أُطلق عليها اسم "مسارات إسرائيل". وتتقضي الخطة همد محاور المواصلات من طرقات وخطوط للسكك الحديدية من كريات شمونة شمالاً وحتى إيلات جنوباً. ورسدنا لهذا الغرض قرابة 30 مليار شيكل على مدى عقد حيث شُرع في تخصيص هذه الاعتمادات ويجري حالياً العمل الحثيث لوزارة المواصلات بقيادة صديقنا إسرائيل كاتس [وزير المواصلات] ومهويل وزارة المالية بقيادة يوفال شتاينتس [وزير المالية] علماً بأن الوزارة تستحق الثناء لموافقتها على رصد هذه المبالغ. ويجري الحديث عن مشاريع تطويرية منقطعة النظير لمحاور المواصلات ومفترقات الطرق والطرقات وخطوط السكك الحديدية. ويمكنكم التوجه والسفر في الطرقات لتشهدوا هذا العمل الضخم الجاري حالياً بعد جمود دام سنوات كثيرة.

أذكر فترة خدمتي العسكرية حيث كنت أسافر كثيراً إلى هضبة الجولان قاصداً القنيطرة وجبل الشيخ. وكانت الرحلة تدعوك للاعتقاد بأنك "تجتاز قارةً بأكملها" حيث كانت تجري بمنتهى البطء وكنا نواجه الاختناقات في شارع وادي عارة بعد أي شاحنة.. وطالت الرحلة إلى حد الملل وكانت تمضي ساعات كثيرة حتى وصولنا إلى وجهتنا. أما الآن فيمكنكم أن تلاحظوا التغييرات الحاصلة بأنفسكم، إذ لا أتحدث عن طريق 6 [طريق عابر إسرائيل] وعيت توت [المفرق الجديد لطريق 6 في شمال البلاد] فحسب.. بل سيمضي المشروع باستمرار ونخترق حالياً "شوكة الشمال". هل تعرفون ما هي "شوكة الشمال"؟ إنه مفترق الطرق الرئيسي في بلدة يوكنعام [شرقي حيفا] حيث ينفصل الطريق إلى طريقين يتوجه أحدهما شمالاً وهو طريق 6 المؤدي إلى نهاريا فيما يتوجه الآخر إلى الشمال الشرقي لتتخلله عدة طرق توصيل عبر سلسلة مفارق مما سيسمح بجعل منطقة الجليل سالكة دفعة واحدة ودون أن يعوق السير عليها أي عائق.

إننا نفتح - باختصار - شرايين التنفس والحركة في دولة إسرائيل علماً بأن الكلمة المفتاحية في الدول المتطورة في القرن الـ 21 ما هي إلا "السرعة" ويمكنني - إذا جاز لي - أن أضيف إليها أيضاً كلمة "التوافر" بمعنى أنه يجب أن تكون الطرقات السريعة في الجليل متوافرة لجميع التجمعات السكنية سواء اليهودية أو غير اليهودية وليس فقط لتلك منها المحاذية لهذه الطرقات وذلك لينعم جميع السكان بحركة مرور مريحة وسهلة وسريعة. ويشار إلى أن الجليل لهو إقليم رائع الجمال وتكمن فيه طاقات هائلة وهو غاية من الجاذبية سواء بالنسبة للعيش فيه أو زيارته لكن يجب أن تكون التحركات فيه مريحة أيضاً. وقد وضعنا خطة تشمل خط المروج لسكة الحديد ومحاور المواصلات المؤدية إلى العفولة وبيت شان وكريات شمونة وكرميتيل حيث نريد أن نسهل الحركة لجميع التجمعات السكنية الأخرى الواقعة في تلك المنطقة. وسيستغرق الأمر بضع سنوات إلى حين إنجاز هذه الثورة الكبرى، لكن يمكنكم الآن العجلات وقد أصبحت تتحرك.

دعوني أقدم لكم مثالين من الأسبوع الماضي. لقد وقعت على مشروع شق طريق 85 الذي سيصل بين مفرق حنايا ومفرق وادي العامود مما يسمح لمن يعرف المنطقة أن يتخيل كيف سيكون المرور شمالاً سهلاً. وتبلغ كلفة هذا الطريق وحده 285 مليون شيكل وقد تم رصد الاعتمادات اللازمة له. كما أنني صادقت على مشروع آخر الأسبوع الماضي يقضي بشق طريق 77 من مفترق تل كاشيش إلى مفترق يشاي بكلفة 360 مليون شيكل حيث تم رصد هذا المبلغ أيضاً. وتهدف هذه الطرقات وغيرها إلى ربط الجليل بطريق رقم 6 [عابر إسرائيل] لجعله أكثر فائدة وقابلية بالنسبة لسكان الجليل.

كما يكثر الحديث عن مشكلة أسعار الشقق السكنية في البلاد. إننا دولة صغيرة بمساحتها تشهد نمواً لعدد سكانها يصحبه ارتفاع لأسعار السكن. لكننا أصبحنا دولة متناهية في الصغر لأن السكان يتجمعون بمعظمهم في ذلك الشريط الممتد ما بين غديرا والخضيرة [أي منطقة أواسط البلاد] حيث أصبحت الأسعار هناك تنافس الأسعار في هونغ كونغ، على اعتبار أن تجمّع السكان في مكان صغير لا توجد فيه إلا قطع أراضٍ صغيرة يجعل الأسعار تناطح السماء. لقد اتخذنا قراراً، بتشجيع من وزير الإسكان أريئيل أتيئاس، بإلغاء قرار كانت الحكومة السابقة قد اتخذته بشأن عدم إنجاز أي مشاريع بناء في أواسط البلاد. لعل هذه الفكرة تبدو وكأنها جيدة لكننا ألعيناها لنتمكن من خفض وتيرة [تزايد] الأسعار. ويتعين علينا بالمقابل تطوير الأراضي المعروضة للبناء علماً بأن هذا المعروض يتوافر في منطقتين هما الجليل والنقب.

ثمّة هنا [في الجليل] خطط جاهزة للتنفيذ لبناء 40 ألف وحدة سكنية تنقسم بصورة مناصفة تقريباً بين الوسطين اليهودي والعربي - البدوي. إننا نعمل حالياً على توسيع التجمعات السكنية بشكل مكثف ومنها نصرات عيليت [الناصره العليا] من خلال مشروع إنشاء 3000 وحدة سكنية في حي هار يونا (ج) وكذلك في الناصرة حيث نسعى لإنشاء 4000 وحدة سكنية وفي كريات شمونة (حي يوفاليم) 2000 وحدة سكنية وفي صفد (حي رمات أرازيم) 1500 وحدة سكنية وفي كرميئيل 2500 وحدة سكنية. إننا نصل المناطق بالطرقات ومنح قطع الأراضي لمشاريع البناء مما يحدث الحركة. وقد أصبح هناك حالياً مخزون هائل يضم 20 ألف قطعة أرض في التجمعات السكنية في لواء الشمال مخصصة جميعاً للقطاع الريفي وهي حالياً في آخر أطوار التخطيط لها قبيل بدء تسويقها. أرجو أن أعيد التأكيد على أن نصفها مخصص للقطاع غير اليهودي حيث أعتزم العمل على إنجاز تسويق قطع الأرض هذه في أسرع ما يمكن ليتسنى توسيع التجمعات السكنية القائمة خاصة لأبناء الجيلين الثاني والثالث القاطنين فيها. وأعتقد بأن هذه الإجراءات ذات أهمية بالنسبة للجليل وسكانه لكنها تنطوي على جانب من الأهمية بالنسبة لدولة إسرائيل برمتها كون الأمر يتيح الفرصة للأزواج الشابة بالتحرك على الطرقات السريعة والإقامة في الجليل والعمل فيه أو في أواسط البلاد أو في حيفا أو في كرميئيل. ويؤدي الأمر إلى تنفيس الضغط الناجم عن أسعار السكن من خلال الإقدام على الخطوة الرئيسية المتمثلة بزيادة العرض المتوفر للأراضي المخصصة لمشاريع السكن.

أرجو أن أعيد إلى أذهان جميع الحضور هنا أن مجلس الوزراء عقد مؤخراً في قرية دغانيا التعاونية جلسة احتفالية لإحياء مضي قرن على انطلاقة حركة القرى التعاونية (الكيبوتسات). واتخذنا في تلك المناسبة عدة قرارات هامة من حيث تسهيل استيعاب المزيد من عائلات المواطنين في مناطق الجليل وشمال البلاد بالإضافة إلى تشجيع المشاريع الزراعية الجديدة في المناطق الأولى بالرعاية الوطنية. وأعلم بأن وزارة الزراعة قد بدأت بالتمهيد لمشاريع التنمية الزراعية سواء من خلال إرشاد السكان الجدد أو منحهم الهبات للاستثمار في المعدات والأجهزة المطلوبة للإنتاج. كما قررنا توظيف مليار شيكل في تأهيل البنى التحتية في المناطق الريفية من خلال شق الطرقات والأرصفة ومد خطوط الكهرباء ونصب أعمدة الإنارة والإشارات المرورية وما إلى ذلك. أعتقد بأن جميع هذه القرارات حيوية ولم يتم اتخاذها منذ سنوات بل كثر الحديث عنها دون أن يعقرون بالأفعال. أما نحن فننخذ الإجراءات على أرض الواقع..



وكان أحد المشاريع التي كُثر الحديث عنها طيلة سنوات وعقود هو إنشاء كلية جديدة للطب ومعهد بحثي في صفد مما يشكل آلية ضخمة لإحداث التغيير ليس في صفد وحدها بل في منطقة الجليل بأكملها. كما لا يرمي هذا الإجراء إلى دفع جهاز التعليم العالي فحسب وإنما إلى ترقية جهاز التربية والتعليم في الجليل برمته. وتم إدراج 407 مدارس في لواء الشمال على خطة "أفق جديد" الإصلاحية ومنها جميع المدارس الابتدائية الـ 365 في لواء الشمال (100%) بالإضافة إلى اعتماد الخطة المذكورة في 43 مدرسة إعدادية [في لواء الشمال] أي ما يعادل 36% من مجموع المدارس الإعدادية المشمولة بالخطة. ويأتي ذلك من منطلق قرارنا جعل هذا اللواء أولى بالرعاية الحكومية. كما أننا قررنا استثمار مبلغ 64 مليون شيكل خلال العامين الجاري والقادم 2010-2011 في خطة المعلوماتية الوطنية ليتم تفعيلها في 200 مدرسة في منطقة شمال البلاد. إننا نريد منح أطفال الجليل فرصة التواصل مع الحواسيب والاقتصاد الجديد والعالم الجديد. ولذا قررنا ربطهم بالنطاق العريض ليتسنى لهم التحرك على طريق المعلومات السريع ليس بسرعة الجرّار بل بسرعة سيارة السباق. ويجري حالياً تزويد 410 غرفة صفية في 86 مدرسة في لواء الشمال بالأجهزة الذكية بمبلغ 30 مليون شيكل.

إنني أقدم لكم هذه التفاصيل والحقائق لأنها تتراكم لتشكل مجملها إحياء بالأداء الذي يغير من صورة الجليل. وأعتقد بأن إحدى الخطط الأكثر أهمية التي قررت الحكومة اعتمادها هي خطة التراث علماً بأنها تشمل في هذه الفترة التعامل مع 8 مواقع تراثية مختلفة في الجليل وهي أم القناطر في الجولان (التي نطلق عليها اسم "أقواس رحافعام") وإعادة إعمار موقع غاملا الأثري [الذي تعرض قبل عدة أشهر لحريق هائل] وقلعة كواخ والمتحف في قرية لوحامي هغيتوت [لتخليد ذكرى محرقة اليهود] وكنيس طبريا القديم ومحطة السكة الحديدية القديمة في تسيماح وساحة كينبريت بالإضافة إلى مشروع حماية التنوع البيولوجي في مواقع تعشيش العصافير. ونقوم بتوظيف مبلغ 17 مليون شيكل في المواقع التراثية هذه علماً بأن هذا الأمر لا يهيم من حيث التراث فحسب بل من ناحية السياحة سواء الداخلية أو الخارجية أيضاً. إن الجليل لهو مكان استثنائي من حيث السياحة الوافدة كونه يضم مواقع ذات تأثير مدوّ في التراث اليهودي والمسيحي والإسلامي ونريد استقدام الكثير والكثير من السياح إليه. ونعلم بأن الجليل سوف يزدهر وأن السياحة ستوفر فرص العمل.

وبالفعل نوظف الكثير من الموارد في مجال فرص العمل. إذ أقر مركز الاستثمارات على مدى العامين الماضيين نحو 100 مشروع أو شارك في تمويلها بمبلغ مجموعه 110 ملايين شيكل، حيث تشير المعطيات المتوفرة لدي إلى أن هذا الدعم أدى إلى إيجاد 2500 فرصة عمل جديدة في الجليل. كما أسهم مركز الاستثمارات أو أقرّ ضمن مسار الهبات الخاص به نحو 160 مشروعاً مختلفاً مما زاد 3500 فرصة عمل أخرى في الجليل. وأعلم يقيناً حقيقة أن مسألة فرص العمل تشكل محوراً شديداً الأهمية لتطوير الجليل، ولا شك لديّ في أن المنطقة ستشهد تزايداً ملحوظاً للسكان والصناعة والسياحة وفرص العمل. غير أننا نعي أيضاً وجود مشاكل تخص الرفاه الاجتماعي، لأن التحوّل من عالم اليوم إلى عالم الغد يواكبه وجود الكثير ممن يحتاجون إلى مساعدة. وبالتالي فقد حوّلت الحكومة ضمن مشاريع عديدة خاصة بالرفاه في الجليل ميزانيات تبلغ مجملها 600 مليون شيكل خلال العام الحالي 2010 وحده. لقد حوّلتنا هذه المساعدات إلى المدن [البلديات] والمجالس المحلية والإقليمية، وأصبح هذا العمل جلياً ومثالاً للعيان في حياة الجليل.

ثمة شيء عجيب يجري هنا. لقد طالعت خلال عطلة السبت الماضية إصداراً جديداً لكتاب "حروب اليهود" بقلم يوسفوس فلافيوس أو يوسف بن ماتيتياهو [أبرز المؤرخين اليهود في القدم الذي عاش في القرن الأول للميلاد ووثق قصة التمرد اليهودي على الحكم الروماني]. وقرأت أجزاء من هذا المؤلف الضخم علماً بأن القصة انطلقت من الجليل كون يوسفوس فلافيوس نفسه قائد الجليل خلال التمرد، وقد بلغ 26 عاماً عندما هُزم [أمام الجيش الروماني] في قلعة يودفات مما أدى إلى اندحار الجليل بأسره. وقضى الرومان على 500 قرية وبلدة وذبحوا أعداداً هائلة من الناس لدرجة استدعت التصور بأن الجليل غارق ولن تقوم له قائمة. غير أن الجليل نهض من جديد في ذلك العصر لكنه سقط مرة أخرى لينهض مجدداً بعد 1500 عام. ها نحن نعلمه ونقفز به حيث طال انتظار شعب إسرائيل لهذا العمل 60 عاماً [أي منذ قيام دولة إسرائيل]. لقد سمعت منذ طفولتي الحديث المتكرر والمتكرر إلى حد الابتذال عن الجليل والنقب لكننا لا نتكلم بل نعمل وسنواصل هذا العمل لننتقي مجدداً العام القادم أيضاً.

وثيقة رقم 286:

بيان حركة حماس في الذكرى الـ 23 لانطلاقتها تؤكد فيه على استمرارها
على نهج المقاومة²⁸⁶

14 كانون الأول/ ديسمبر 2010

يا جماهير شعبنا المجاهد.. يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية

في هذا اليوم المبارك.. في الذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة حركتكم.. حركة المقاومة الإسلامية "حماس" يتجدد الأمل في النصر والتحرير والعودة في نفوس أبناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية، بإخلاص المؤمنين وتضحيات المجاهدين الذين سطروا بدماهم وآلامهم خلف القضبان وتحت الحصار أسمى آيات الصمود والتحدي في وجه غطرسة الاحتلال الصهيوني وتآمر المتآمرين.

ثلاثة وعشرون عاماً مضت، وحركة حماس على العهد.. لم تغير ولم تبدل، ظلت معتصمة بحبل الله مستمسكة بالقدس والأقصى والمقدسات، أمينة على حقوق شعبنا وثوابته الوطنية، تتقدم بثبات في مسارها الجهادي، مسطرة أعظم آيات الصمود والمقاومة، من خلال التضحيات العظيمة التي خطها قادتها الكبار؛ وعلى رأسهم شيخ شهداء فلسطين الإمام المؤسس الشهيد الشيخ أحمد ياسين، وصقر فلسطين الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، والدكتور المفكر إبراهيم المقادمة، والقائد صلاح شحادة، والقائد جمال منصور، والقائد جمال سليم، والمهندس يحيى عياش، ومحبي الدين الشريف، وعماد وعادل عوض الله، ومحمود أبو هنود، وعماد عقل، وصلاح الدين دروزة، وعز الدين الشيخ خليل والمهندس إسماعيل أبو شنب، والقائد سعيد صيام، والعالم نزار ريان، ومحمود المبحوح.. وكل قافلة الشهداء الأبرار.

